ملخص الدراسة

رغم أهمية النصوص الأصلية في تعلم اللغة الثانية ، إلا أن الدراسات التجريبية المتعلقة بتأثير تلك النصوص مقارنة بالنصوص المبسطة ما تزال نادرة وغامضة . لذلك فقد تم تصميم هذه الدراسة لاستقصاء تأثير كل من النصوص الأصلية والمبسطة على استيعاب طلاب الصف الثاني عشر الفلسطينيين الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية .

ومن أجل فحص هذا الموضوع ، فقد تم إجراء دراسة تجريبية تضمنت مرحلتين . حاولت المرحلة الأولى أن تستكشف تأثير نوع النص (أصلي أو مبسط) على مقدار استيعاب الطلاب ، أما المرحلة الثانية التي اشتملت على أسلوبي البحث الكمي والنوعي ، فقد سعت إلى فحص استراتيجيات القراءة التي يستخدمها المتعلمون لدى قراءتهم لكل من نوعي النصوص .

تم في المرحلة الأولى إجراء اختبار استيعاب القراءة على عينة تكونت من (١٣٤ طالباً وطالبة) في الصف الثاني عشر ، وقد تكون الاختبار من زوجين من النصوص يرتكز كل زوج على موضوع مختلف . ولقد تضمن كل زوج من النصوص نوعين : أصلي ومبسط ، حيث قام كل طالب بقراءة قطعتين : واحدة من كل زوج من النصوص تمثل النوعين . وهكذا فقد قرأ كل طالب نصاً أصلياً ونصاً مبسطاً . وقد كانت أسئلة كلا النصين (المبسط والأصلي) المتعلقة بنفس الموضوع نفس الأسئلة من أجل التمكن من مقارنة كمية الاستيعاب لدى الطلاب في كلا النوعين.

في المرحلة الثانية من الدراسة تم استخدام أسلوب التفكير بصوت عالٍ (Think-aloud protocol) حيث قام (١٢ طالبا وطالبة) بالتفكير بصوتٍ عالٍ بلغتهم الأولى (العربية) أثناء قراءة النصين : المبسط والأصلي ، وذلك من أجل الحصول على معلومات حول استراتيجيات القراءة المستخدمة لاستيعاب كلا النصين .

بالنسبة للمرحلة الأولى من الدراسة أشارت نتائج اختبار (T-test) المستندة إلى علامات الطلاب في اختبار الاستيعاب إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فهم

النصين الأصلي والمبسط . رغم ذلك فقد لوحظ أن الطلاب قد تفوقوا قليلاً في استيعاب النص الأصلي.

حاولت المرحلة الثانية من الدراسة أن تفحص فيما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية فيما يتعلق بكمية ونوع استراتيجيات القراءة في المجالات الثلاثة التالية : نوع النص (أصلي أو مبسط) وتوجه الطلاب الأكاديمي (أدبي أو علمي) وجنس الطلاب (ذكور أو إناث).

على الرغم من أن نتائج هذه المرحلة قد أشارت إلى تفوق الطلاب بمجملهم في استخدام استراتيجيات القراءة من حيث الكم والنوع في النصوص الأصلية مقارنة بالنصوص المبسطة ، وعلى الرغم من أن أداء الطلاب ذوي التوجه العلمي كان أفضل من أداء الطلاب ذوي التوجه الأدبي في استخدام هذه الاستراتيجيات ، إلا أن نتائج التحليل الكمي لتفكير الطلاب بصوت عالٍ (Think-aloud protocols) في المجالات الثلاثة المذكورة آنفاً ، لم يبلغ درجة الدلالة الإحصائية فيما يتعلق بالفرضيات الصفرية لهذه المرحلة باستثناء واحدة ، حيث استخدم الطلاب ذوو التوجه العلمي عدداً أكبر من استراتيجيات القراءة مقارنة مع عدد الاستراتيجيات التي استخدمها الطلاب ذوو التوجه الأدبي وذلك بفرقٍ دالٍ إحصائياً .

بعد إجراء تحليل نوعي لاستراتيجيات القراءة المستخدمة من قبل عينة المرحلة الثانية من الدراسة ، تم الكشف عن عدد من الأنماط العامة منها :-

١) أظهر طلاب القسم العلمي تفوقاً في مراقبة سلوكهم في القراءة مقارنة مع طلاب القسم الأدبي .

٢) معظم الطلاب الذين اشتركوا في عملية التفكير بصوت عالٍ لم يستخدموا استراتيجية التنبؤ أي محاولة توقع الموضوع الذي سيتناوله النص .

٣) تمكن طلاب القسم العلمي من ربط المعلومات بشكلٍ متسق ومتكرر أكثر مما فعل طلاب القسم الأدبي.